في اللجنة المركزية حين تكوينها مشددا على « رفض الحلول السلمية التصفوية والاستسلامية » .

وليس من شك بأن اسلوب العمل الذي تتبعه هذه اللجان وهو العمل الجماهيري (عن طريق توزيع البيانات والملصقات واقامة الندوات والتجمعات التفسيرية) هو اسلوب فعال جدا ، ويعطي للعمل من اجل القضية الفلسطينية في فرنسا مدا جماهيريا لا غنى عنه خاصة حين تقتضي الظروف تحركا عالميا واسعا للدفاع عن ثورة شعب فلسطين . وقد ثبتت هذه الفعالية اثناء المقاومة الباسلة للثورة وجماهيرها في ايلول الفائت في الاردن ، حيث قامت لجان الدعم بجمع مبالغ طائلة وكميات كبيرة من الادوية وارسلتها للهلال الاحمر الفلسطيني كما قامت بحملات اعلامية واسعة في انحاء فرنسا لدعم الثورة في ذلك الظرف الحاد . وقد اوجدت هذه اللجان لها منبرا في مجلة نصف شهرية تحمل اسم « فدائي » ، تنشر بالفرنسية والعربية وتنقل اخبار الثورة واعمال لجان النصرة لدعمها . كما تصدر عنها نشرات عدة في مناطق مختلفة (من استراسبورغ وليل شمالا الى مرسيليا ونيس وتولوز جنوبا) تجمع كلها على تأييد اللجنة المركزية للثورة الفلسطينية على الخط السياسي الذي تحدده .

مجموعة الابحاث والعمل من اجل تسوية القضية الفلسطينية : تشكلت هذه المجموعة ، كما ذكرنا، بعد حرب حزيران بأيام ، خلال تجمع ضم شخصيات من اوساط مختلفة (جامعية وسياسية وصحافية بشكل خاص) ومن اتجاهات سياسية متعددة . واغلب الداعين لهذا التجمع من المستشرقين (وعلى رأسهم الاستاذان مكسيم رودنسون وجاك بيرك) او من الذين ارتبط ماضيهم بشكل من الاشكال بالعالم العربي ، الى جانب ممثلي بعض المنظمات (كالحزب الشيوعي) التي اتخذت موقفا مناهضا للعدوان الاسرائيلي . وقد اجمع الكل حينذاك على ضرورة التصدي للصهاينة في محاولاتهم تزوير حقائق القضية الفلسطينية ، وذلك بفضح تاريخ الصهيونية واساليبها الدعائية. وقد اعطى تواجد بعض الفرنسيين اليهود في التجمع لعمله الاعلامي صدى قويا ، سيما ان هؤلاء كانوا قد أعلنوا ابان الحرب عداءهم للصهيونية ولنظرتها العنصرية لليهودية . فقامت البحاثة جاكلين ادامار مثلا بالرد في الصحافة الفرنسية على تعميم صهيوني موقع من البارون روتشيلد يطالب اليهود بدفع « الضرائب » لاسرائيل ، معلنة ادانتها لهذا المفهوم العنصري ولازدواجية الولاء الصهيوني ، الى جانب تضامنها مع الشعوب العربية وكافة الشعوب المضطهدة في صراعها ضد القمع والعدوان . وقام الاستاذان الجامعيان فاني وجورج شابيرا بالكتابة للصحافة معلنين « خجلهما » ازاء « قاذفي النابالم من ادعياء اليهودية » .

ومع تطور الاحداث في الشرق العربي وتصاعد اعمال المقاومة الفلسطينية ، وجد التجمع نفسه مجبرا على تحديد مواقفه بالنسبة للاستراتيجيات المطروحة في الساحة العربية ، وخاصة فيما يتعلق منها بشعاري « حرب التحرير الشعبية » و« ازالة آثار العدوان » . ورغم التعاطف العام لمجمل التجمع مع القضايا العربية ، برز خلال عام ١٩٦٨ تياران داخل التجمع : احدهما يؤيد الشعار الاول . ويطالب التجمع باتخاذ موقف واضح تجاه مشروع مجلس الامن رقم ٢٤٢. وتزعم هذا التيار منظّر اللوضوية الفرنسية دانيال غيران. والثاني ينادي بالدفاع عن شعار « ازالة اثار العدوان » مع الاعتراف « بالحقوق القومية للشعب الفلسطيني » ،وتزعم وجهة النظر هذه الاستاذ مكسيم رودنسون مدعوما من ممثل الحزب الشيوعي الفرنسي جاك كولان وغالبية اعضاء اللجنة الادارية . وقد انتهى الصراع الى صالح التيار الثاني حين انسحب اغلبية انصار التيار الاول من التجمع ، وانتخب الاستاذ رودنسون رئيسا للجنة المشرفة. ولم يكن بالتالي من الصعب في صيف ١٩٧٠ ، على التجمع تحديد موقفه تجاه المشاريع « السلمية » المطروحة . سيما وان الاستاذ رودنسون كان قد عبر قبل ذلك التاريخ ، وبصراحة ، عن رأيه في كتاباته المتعددة وخاصة كتابه « اسرائيل والرفض العربي » (الذي نشر في عدة لغات) ، حيث قال ان اصول اسرائيل الاستعمارية (التي لا شك فيها) وطبيعة الصهيونية التوسعية والعدوانية لا تقتضيان بالضرورة الان حلا عسكريا للقضاء عليهما . واعرب عن تخوفه من ان المقاومة والاعمال العسكرية قد تؤديان الى مجزرة رهيبة في الشرق ، ورغم موافقته المبدئية على الاهداف التي حددتها الثورة الفلسطينية لنفسها (مع أنها بحاجة برأيه الى توضيح اكثر)، الا انه يأمل ان تتحقق خلال تطور سلمي يؤدي الى نزع صفة الصهيونية عن اسرائيل وعودة اللاجئين